

القاموس المحيط

لَوْ : حَرْفٌ يَقْتَضِي فِي الْمَاضِي امْتِنَاعَ مَا يَلِيهِ وَاسْتِلْزَامَهُ لِتَالِيهِ .
سَبِيوِيهِ : حَرْفٌ لِيَا كَانَ سَيَقَعُ لِيَوْ قَوْعَ غَيْرِهِ . وَقَوْلُ الْمُتَأَخَّرِينَ : حَرْفُ
امْتِنَاعٍ لِامْتِنَاعِ خَلْفِهِ . وَتَرَدُّهُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُهَا :
الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي نَحْوِ : لَوْ جَاءَ نَبِيٌّ أَكْرَمَتْهُ وَتُفِيدُ ثَلَاثَةَ أَمْوَالٍ : أَحَدُهَا :
الشَّرْطِيَّةُ الثَّانِيَّةُ : تَقْيِيدُ الشَّرْطِيَّةِ بِالزَّمَنِ الْمَاضِي الثَّلَاثُ :
الامْتِنَاعُ .
مَا : تَأْتِي اسْمِيَّةً وَحَرْفِيَّةً . فَالاسْمِيَّةُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ : الْأَوَّلُ :
مَعْرُوفَةٌ تَكُونُ نَاقِصَةً : مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَتَامَةٌ وَهِيَ
نَوَّعَانِ : عَامَّةٌ وَهِيَ مُقَدَّرَةٌ بِقَوْلِكَ الشَّيْءِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَتَقَدِّمَ مَهَا اسْمٌ
: إِنْ تَبَدَّلَا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّ مَا هِيَ أَي : فَنِعِمَّ الشَّيْءُ هِيَ وَخَاصَّةٌ : وَهِيَ الَّتِي
يَتَقَدِّمُ مَهَا ذَلِكَ وَيُقَدَّرُ مِنْ لَفْظِهِ ذَلِكَ الْاسْمِ نَحْوُ : غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعِمَّ مَا
أَي : نِعِمَّ الْغَسْلُ . الثَّانِي : نَكْرَةٌ مَجْرَدَةٌ عَنْ مَعْنَى الْحَرْفِ وَتَكُونُ نَاقِصَةً وَهِيَ
الْمَوْصُوفَةُ وَتُقَدَّرُ بِقَوْلِكَ : شَيْءٌ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِمَا مُعْجِبٌ لَكَ أَي : بِشَيْءٍ
مُعْجِبٍ لَكَ وَتَامَةٌ : وَتَقَعُ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ : التَّعَجُّبُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا
أَي : شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا وَبَابُ نِعْمَ وَبِئْسَ نَحْوُ : غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعِمَّ مَا أَي :
نِعْمَ شَيْئًا . وَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي الْخَبَرِ عَنْ أَحَدٍ بِالْكَثَارَةِ مِنْ فِعْلٍ
كَالْكِتَابَةِ قَالُوا : إِنَّ زَيْدًا مِمَّا أَنْ يَكْتُبَ أَي : أَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ
الْأَمْرِ هُوَ الْكِتَابَةُ . الثَّلَاثُ : أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً مُضَمَّةً مَعْنَى الْحَرْفِ وَهِيَ
نَوَّعَانِ : أَحَدُهُمَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ وَمَعْنَاهَا أَي شَيْءٌ نَحْوُ : مَا هِيَ مَا لَوْ نَهَا
وَمَا تِلْكَ بِرَيْمِيْنِكَ . وَيَجِبُ حَذْفُ أَلْفِهَا إِذَا جُرِّسَتْ وَإِبْقَاءُ الْفَتْحَةِ دَلِيلًا
عَلَيْهَا كَفَيْمٍ وَآمٍ وَعَلَامٍ وَرُبَّمَا تَبِعَتِ الْفَتْحَةُ الْأَلْفَ فِي الشَّعْرِ نَحْوُ :
يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ خَلَّصْتَنِي . وَإِذَا رُكِّبَتْ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ مَعَ ذَا لَمْ
تُحْذَفْ أَلْفُهَا . وَمَاذَا : تَأْتِي عَلَى أَوْجُهٍ أَحَدُهَا : تَكُونُ مَا اسْتِفْهَامًا وَذَا
إِشَارَةً نَحْوُ : مَاذَا التَّوَانِي مَاذَا الْوَقُوفُ . الثَّانِي : تَكُونُ مَا اسْتِفْهَامًا وَذَا
مَوْصُولَةً كَقَوْلِ لَيْدِي : أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْ حَبُّهُ فَيُقْضَى
أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ الثَّلَاثُ : يَكُونُ مَاذَا كَلَامُهُ اسْتِفْهَامًا عَلَى التَّوَانِي كَقَوْلِكَ :
لِمَاذَا جِئْتَ . الرَّابِعُ : أَنْ يَكُونَ مَاذَا كَلَامُهُ اسْمَ جِنْسٍ بِمَعْنَى شَيْءٍ أَوْ بِمَعْنَى

الذي كقولِهِ : دَعِيَ مَاذَا عَلاِمَاتُ سَأْتِ قِيهِ وَلَكِن بِالْمَغِيْبِ فَذَبِّئِنِي